

استخدامات طلبة جامعة قسنطينة 3 للرموز التعبيرية عبر
مسنجر والإشباع المحققة

*The uses of the students of the university of
constantine 3 for emojis via Messenger and
gratifications achieved*

صفية عوادي^{1*}

¹ كلية علوم الإعلام والاتصال والسمعي البصري، جامعة صالح بونيندر
قسنطينة 3، (الجزائر)، safia.aouadi@univ-constantine3.dz

تاريخ القبول: 2022/06/26

تاريخ الإستلام: 2022/05/29

ملخص:

نهدف من خلال هذه المشاركة إلى تسليط الضوء على أحد أنماط الاتصال غير اللفظي الذي ظهر وانتشر بشكل كبير عبر شبكات التواصل الاجتماعي وهو الاتصال الأيقوني من خلال استبدال الكلمات والجمل بالرموز التعبيرية المختلفة التي تتيحها مختلف تطبيقات التواصل الاجتماعي، سواء بشكل مجاني أو مدفوع، وعليه نحاول في هذه الدراسة الميدانية التعرف على استخدامات الطلبة الجامعيين الجزائريين لهذه الرموز التعبيرية عبر محادثات المسنجر الخاصة بشبكة فيسبوك والإشباع المحققة من خلال تطبيق أداة الاستبيان الإلكتروني على عينة من طلبة جامعة قسنطينة 3،

* المؤلف المرسل

الكلمات المفتاحية: الاتصال الشخصي؛ الاستخدامات والإشباع؛ الرموز التعبيرية؛
شبكات التواصل الاجتماعي.

Abstract:

We aim through this study To focus on a type of nonverbal communication Which appeared and spread widely on social media It's the iconic connection By replacing words and sentences with different emojis offered by various social networking applications, Either free or paid

In this study, we try to identify the uses of these emojis by Algerian university students Via Facebook Messenger chats and fulfilled gratifications By applying the electronic questionnaire tool to a sample of students from the University of Constantine 3.

Keywords: *emoji ;personal communication ; social media; uses and gratification ;.*

مقدمة

إن التطور الذي عرفه العالم على المستوى التقني في السنوات الأخيرة، وخاصة مع ظهور وانتشار شبكات التواصل الاجتماعي كان له تأثير واضح وعميق على مختلف النواحي الاجتماعية والنفسية والثقافية للأفراد والجماعات، مما أدى إلى تغيرات على مستوى مفاهيم ومظاهر وأشكال الاتصال، وبروز الاتصال غير اللفظي بشكل كبير عبر منصات التواصل الاجتماعي والحد من استخدام اللغة، سواء عبر الوسائط المتعددة من الصور والفيديوهات، أو عن طريق الاتصال الأيقوني المتمثل في استخدام الرموز والوجوه التعبيرية كبديل للكلمات للتعبير عن مختلف الحالات النفسية والانفعالية والآراء والمشاعر، وأصبحت هذه الرموز جزء هام من استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي، وخاصة عبر الرسائل النصية الشخصية على غرار خدمة مسنجر التابعة لشبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك أين يتبادل الملايين من الأشخاص مختلف أنواع الرموز والوجوه التعبيرية يوميا في مراسلاتهم، وهو ما يبرز أهمية تسليط الضوء علميا على هذه الظاهرة الاتصالية خاصة في ظل اتجاه الباحثين لدراسة وفهم كل مل له علاقة بالإعلام الجديد وشبكات التواصل الاجتماعي من حيث الاستخدام والأثر والاتجاه، وهو ما نسعى إليه في دراستنا هذه لفهم استخدامات طلبة جامعة قسنطينة3 للرموز التعبيرية عبر خدمة مسنجر من خلال طرح التساؤل الرئيسي التالي:

ما استخدامات طلبة جامعة قسنطينة3 للرموز التعبيرية عبر محادثات المسنجر وما الإشباعات المحققة؟

والذي تندرج تحته التساؤلات الفرعية التالية:

- 1: ما أنماط استخدامات طلبة جامعة قسنطينة3 للرموز التعبيرية عبر محادثات المسنجر؟
- 2: ما دوافع استخدامات طلبة جامعة قسنطينة3 للرموز التعبيرية عبر محادثات المسنجر؟

3: ما الإشباعاات المحققة من استخدامات طلبة جامعة قسنطينة 3 للرموز التعبيرية عبر محادثات المسنجر؟

I. أهمية الدراسة وأهدافها

1.I – أهداف الدراسة

نسعى من خلال هذه الدراسة الميدانية للتعرف على استخدامات الطلبة بجامعة قسنطينة 3 للرموز التعبيرية كأحد أشكال الاتصال الشخصي في محادثاتهم عبر تطبيق مسنجر الخاص بشبكة فيسبوك، وتحديد الإشباعاات المحققة من ذلك من خلال تحقيق مجموعة من الأهداف الفرعية المتمثلة في:

1: التعرف على أنماط استخدامات طلبة جامعة قسنطينة 3 للرموز التعبيرية عبر محادثات المسنجر.

2: الكشف عن دوافع استخدامات طلبة جامعة قسنطينة 3 للرموز التعبيرية عبر محادثات المسنجر.

3: معرفة الإشباعاات المحققة من استخدامات طلبة جامعة قسنطينة 3 للرموز التعبيرية عبر محادثات المسنجر.

I. 2 – أهمية الدراسة

تكتسب دراسة استخدامات طلبة جامعة قسنطينة 3 للرموز التعبيرية عبر مسنجر والإشباعاات المحققة الأهمية والجدوى العلمية من خلال أهمية تسليط الضوء على ظاهرة استخدام الرموز التعبيرية في الاتصال الشخصي عبر شبكات التواصل الاجتماعي، ومن جهة ومن جهة أخرى أهمية التعرف والكشف على دوافع وأسباب هذا الاستخدام وأنماطه لدى فئة الطلبة الجامعيين والإشباعاات التي يحققها لديهم

II- المفاهيم والدراسات السابقة

1.I – مفاهيم الدراسة

- مفهوم الاستخدام: هو نشاط اجتماعي يتحول إلى نشاط عادي في المجتمع بفضل التكرار والقدم، كما يجب التفريق بين الاستخدام والاستعمال كون الاستعمال قد

يتحول إلى استخدام في حال تكرار الفعل (رايس علي، استخدام الطلبة الجامعيين الجزائريين لموقع فيسبوك دراسة استطلاعية في الأنماط والآثار على ضوء نظرية الاستخدامات والإشباع، 2019م، صفحة 184)

- مفهوم الأشباعات: يعتبر الإشباع نوع من الرضا الذي يحقق عند بلوغ هدف ما أو خفض دافع ما، وفي التحليل النفسي يعبر الإشباع عن خفض التنبيه والتخلص من التوتر بعد الوصول الى تحقيق المبتغى، ويرتبط الإشباع ارتباطا وثيقا بمفهوم الدافع والحاجة (رايس علي، 2016 م، صفحة 3)

- مفهوم الرموز التعبيرية: تعد الرموز التعبيرية من أهم أدوات نقل الأفكار والمشاعر في وقتنا الحاضر باعتبارها نوعا من أنواع اللغة غير اللفظية، حتى أن بعض الباحثين ذهب إلى أن الرموز التعبيرية ستكون لغة المستقبل مستنديا إلى إحصائية تفيد بأن هناك 41 مليار رسالة نصية ترسل كل يوم حول العالم منها 6 مليار رسالة تتضمن واحدة من هذه الرموز التعبيرية (عبد الفتاح، 2021 م، صفحة 1814)

كما تعرف الرموز والوجوه التعبيرية بأنها صور رقمية تخيلية شائعة يمكن أن تظهر في الرسائل النصية ورسائل البريد الإلكتروني ومنصات التواصل الاجتماعي عبر الانترنت كما ينظر إليها على نطاق واسع على أنها إشارات وسيطة وأشكال كوميدية للتواصل فضلا عن تقديمها للعديد من الوظائف الكيدية، ويرى البعض أن للوجوه والرموز التعبيرية تاريخ اجتماعي وثقافي غني ومعقد قد ينير الجهود المبذولة لترجمة المراسلات عبر الأجهزة المحمولة باستخدام منصات رقمية متعددة (كيرلي و ماكماهون، 2021 م، صفحة 30)

- مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي: "هي شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت وفي أي مكان في العالم ظهرت على شبكت الانترنت منذ بداية القرن الواحد والعشرين واكتسبت اسمها الاجتماعي كونها تعزز العلاقات بين الأفراد، وهي منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمستخدم فيها بإنشاء

موقع خاص به ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها (بو سحلة و طهوري، صفحة 531). كما يمكن تعريفها بأنها: "مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويب، تتيح التواصل بين الأفراد في بنية مجتمع افتراضي يجمع بين أفرادها اهتمام مشترك أو شبه انتماء ممثل في بلد، مدرسة، جامعة، شركة... إلخ، حيث تبادل الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية فيم بينهم، ومعرفة كل ما ينشرونه من أخبار كوسيلة التواصل بينهم، وهي وسيلة فعالة للتواصل الاجتماعي بين الأفراد سواء كانوا أصدقاء نعرفهم في الواقع أو أفراد نتعرف عليهم من خلال السياقات الافتراضية (غضبان، 2017-2018م، صفحة 70).

I. 2 – الدراسات السابقة

باعتبار المعرفة العلمية لا تخلق من العدم، فاطلاع الباحث على جملة من الدراسات والأبحاث الإعلامية ذات الصلة بمجال شبكات التواصل الاجتماعي وكذا عادات وأنماط استخدام هذه الشبكات، والإشباعات التي تحققها والأثر الناتج عنها كان له دورا كبيرا في ضبط موضوع الدراسة، كما تم التوصل إلى دراسة سابقة ودراستين مشابھتين سيتم عرض ملخص عنها وكذا تبيان مواطن الاستفادة منها فيما يلي:

1 دراسة عيشة علة ونوري الود، تحت عنوان "الإشباعات المحققة من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى الطالب الجامعي" (علة و الود، 2016 م، صفحة 166)، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على استخدام الطالب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي ودوافعه والإشباعات المحققة ومقترحات الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي حيث طبقت الدراسة على عينة قدرت ب313 مفردة وتوصلت إلى نتائج من أهمها:

- اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ايجابية.
- درجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين متفاوتة.

- انعكاسات الاشباعات المحققة لدى الطلبة الجامعيين من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ايجابية.

2: دراسة رايس علي ابتسام بعنوان " استخدام الطلبة الجامعيين الجزائريين لموقع فيسبوك دراسة استطلاعية في الأنماط والآثار على ضوء نظرية الاستخدامات والاشباعات" (رايس علي، استخدام الطلبة الجامعيين الجزائريين لموقع فيسبوك دراسة استطلاعية في الأنماط والآثار على ضوء نظرية الاستخدامات والإشباعات، 2019م)، وهدفت الدراسة إلى تقصي دوافع استخدام طلبة جامعة وهران 1 لشبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك وأثرها على مختلف جوانب تركيبهم الاجتماعية وخاصة موضوع الممارسة باستخدام هويات افتراضية، وأظهرت أهم النتائج أن أبرز دوافع الطلبة استخدام شبكة فيسبوك كانت متابعة الأخبار في العالم والاطلاع على مستجدات الأهل والأصدقاء كما أن 80% منهم ينضمون لمجموعات ذات طابع علمي كما لا يوجد اهتمام بالقضايا السياسية

3: دراسة أحمد عبد الكافي عبد الفتاح: وهي بعنوان "استخدام طلبة الجامعة للرموز التعبيرية (الإيموجي) بموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك وانعكاساته على إدراك جودة الصداقة الافتراضية" (عبد الفتاح، 2021 م)، وهدفت الدراسة إلى التعرف على مدى استخدام طلبة الجامعات للرموز التعبيرية (الإيموجي) بموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك وانعكاساته على إدراك جودة الصداقة الافتراضية حيث طبقت الدراسة على عينة قدرت ب400 مفردة وتوصلت إلى نتائج من أهمها:
- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام الطلاب للرموز التعبيرية بموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك وإدراك جودة الصداقة الافتراضية.
- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام الطلاب للرموز التعبيرية بموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك وتفاعلهم مع منشوراتهم.

III- الطرق والأدوات

مجتمع البحث

يعبر مجتمع البحث عن "جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث، أما مفردات البحث فتعرف بأنها عناصر وحدات البحث، فهي تلك الجزء الأساسي المكون لمجموع البحثي أي الأجزاء المكونة لمجتمع البحث مثل الأفراد والأشياء (بن مرسلي، 2010م، صفحة 166)، كما يعرف بأنه جميع الأفراد أو الأحداث أو الأشياء التي تكون موضوع مشكلة البحث (الصريفي، 2001م، صفحة 186)

ومجتمع البحث في هذه الدراسة يتمثل في جميع طلبة جامعة صالح بو بنيدر قسنطينة 3 المستخدمين لشبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك وخدمة المحادثات مسنجر.

عينة الدراسة: تعتبر العينة "جزء من المجتمع الأصلي يحتوي على بعض العناصر التي تم اختيارها منه بطريقة معينة وذلك بقصد دراسة خصائص المجتمع الأصلي (الصريفي، 2001م، صفحة 186)، وهي "نماذج مصغرة من المجتمع الكلي ممثلة له ...دليو وغربي، وفي دراستنا هذه تم اختيار عينة قدرها 32 مفردة من المجتمع الأصلي للبحث تم سحبها بأسلوب المعاينة العشوائي البسيط، والعينة العشوائية البسيطة" هي التي يختار فيها الباحث أفراد العينة بشكل عشوائي بحيث يعطي لكل أفراد في المجتمع نفس الفرصة التي تعطى لغيره عند الاختيار....عبد المجيد ابراهيم وقد انقسمت عينة الدراسة بين 26 طالبة بنسبة 81.3 % و 6 طلبة ذكور بنسبة 18.8 % حيث شكلت نسبة الإناث أغلبية مقارنة بالذكر، أما من حيث السن فأفراد العينة هم من فئة الشباب وأعمارهم بين 18 و 28 سنة، وهو أمر طبيعي متوافق مع كونهم طلبة جامعيين ومستخدمين لشبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك، في حين أن عدد الطلبة في مرحلة التدرج بلغ 25 طالبا مشكلين الأغلبية بنسبة 78.1 % مقابل 7 طلبة في مرحلة ما بعد التدرج بنسبة 21.9 %

منهج الدراسة

"يقصد بمنهج البحث العلمي تلك المجموعة من القواعد والأنظمة العامة التي يتم وضعها من أجل الوصول إلى حقائق مقبولة حول الظواهر موضوع الاهتمام من قبل الباحثين في مختلف مجالات المعرفة الإنسانية" (عبيدات و اخرون، 1999، صفحة 45)

تقع دراسة استخدامات طلبة جامعة قسنطينة 3 للرموز التعبيرية عبر مسنجر والإشباعات المحققة ضمن دراسات الجمهور الميدانية وهي بهذا من الدراسات التي تعتمد على المنهج الوصفي هو استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها وبين ظواهر أخرى، والبحث الوصفي لا يقف عند حدود وصف الظاهرة وإنما يذهب إلى أبعد من ذلك فيحلل ويفسر ويقارن ويقيم بقصد الوصول إلى تقييمات ذات معنى بقصد التبصر بتلك الظاهرة (العزاوي، 2008، صفحة 97)

أدوات جمع البيانات

استمارة الاستبيان: تم الاعتماد في هذه الدراسة على الاستمارة كأداة لجمع البيانات من أفراد العينة، "وهي نموذج مقابلة تحريرية مع عينة البحث يتولى فيها أفرادها قراءتها والتفاعل معها لإعطاء الجواب الأفضل (الحيزان، 2004م، صفحة 97) حيث تضمنت 5 محاور كما يلي:

محور البيانات العامة

محور أنماط الاستخدام

محور دوافع الاستخدام

محور الإشباعات المحققة

محور تأثيرات الاستخدام

واعتمدت الباحثة على الطريقة الالكترونية في توزيع الاستبيان واسترجاعها من المبحوثين، وذلك من خلال صياغة الاستبيان في شكل إلكتروني عبر التطبيقات التي

تتيح هذه الخدمة، وللوصول لمجتمع البحث تم نشر الاستبيان عبر المجموعات التي تخص طلبة جامعة قسنطينة 3 عبر موقع فيسبوك، ومن ثم تلقي الردود.

IV- نتائج الدراسة

النتائج الكمية للدراسة

1: أغلب أفراد العينة يستخدمون خدمة مسنجر التابعة لشبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك لفترة تفوق 3 سنوات بنسبة فاقت 90 % وهو ما يرجع إلى انتشار وشعبية استخدام موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك ومختلف خدماته في الجزائر وخاصة من طرف فئة الشباب.

2: تتراوح درجة استخدام أفراد العينة لخدمة مسنجر بين الكبيرة والمتوسطة بنسب متقاربة 50 % و 46.9% على التوالي، وهو راجع للاستخدام المتزايد لشبكات التواصل الاجتماعي في المراسلات والاتصال الشخصي

3: يستخدم أفراد العينة خدمة المسنجر للتواصل مع الأصدقاء بنسبة بلغت 100 % ليلجأ استخدامه في الاتصال بأفراد العائلة بنسبة فاقت 70 % إضافة إلى استخدامه في تبادل الملفات والصور، والمناقشات الجماعية وكذا الاتصال بالأساتذة وبدرجة أقل التواصل مع زملاء الدراسة وطلب الخدمات والمنتجات، وهي نسب معقولة ومتوافقة مع طبيعة العلاقة التي تربط الفرد بأصدقائه وعائلته حيث تكون أقوى من تلك التي تجمعهم بأساتذته وزملاءه

4: يستخدم أغلب أفراد العينة الرموز التعبيرية في محادثات المسنجر بشكل كبير مع الأصدقاء بنسبة فاقت 56 % وهذا راجع لطبيعة علاقة الأصدقاء التي تتصف بالعفوية والتلقائية وعدم وجود حواجز بينهم مما يسمح باستخدام الرموز التعبيرية في المراسلات دون حرج، في حين يستخدم أفراد العينة الرموز التعبيرية بشكل متوسط مع أفراد العائلة والزملاء بنسبة 53.1 % و 43.8 % على التوالي، وهو ما يرجع لطبيعة علاقة الأفراد العائلة والزملاء التي تكتسي نوعا من الاحترام المتبادل الذي

تفرضه العادات والتقاليد والآداب الاجتماعية ما يفرض الاستخدام المعقول لهذه الرموز، في حين أن أغلب أفراد العينة يستخدمون الرموز التعبيرية بشكل ضعيف مع أساتذتهم بنسبة فاقت 80% كون هذه العلاقة بين الطالب والأستاذ موضوعية أكثر منها إنسانية وتبقى في حدود الاحترام المتبادل

5: تعتبر الوجوه التعبيرية أكثر أنواع الرموز التعبيرية استخداما من طرف أفراد العينة بنسبة 84.4% وهذا بسبب بساطتها ووضوح معانيها وقدرتها على التعبير على الحالة الانفعالية ثم تليها أشكال الحركة والنشاط بنسبة 37.5% وبنسبة ضعيفة أشكال الطبيعة والحيوانات في حدود 15%.

6: يعتبر التعبير عن المشاعر من أبرز أسباب استخدام أفراد العينة للرموز التعبيرية في محادثات المسنجر بنسبة 65.6% لتليها قدرة الرموز التعبيرية على إيصال الأفكار ببساطة بنسبة 56.3% إضافة لاختصار الوقت وانتشار استخدام الرموز والوجوه التعبيرية في شبكات التواصل الاجتماعي بنسب أقل.

7: حسب أفراد العينة فإن وضوح المعنى من أهم مميزات الرموز التعبيرية بنسبة 59.4% إضافة إلى الحيوية بنسبة 43.8% ثم كل من المرونة والبساطة بنسبة 25% في حين أن 15% فقط رأوا بأنها جميلة، وهو ما يؤكد أن استخدام الرموز التعبيرية في مراسلات المسنجر هو موضوعي عملي بالنظر لما تقدمه من إضافة للعملية الاتصالية وليس لأجل شكلها

8: بحسب أفراد العينة فإن التسلية أكثر الإشباعات النفسية التي يحققها استخدام الرموز التعبيرية بنسبة 68.8% يليها الرضا بنسبة 46.9% والسعادة بنسبة أقل 12.5%

أما عن الإشباعات الاتصالية فقد أكد أغلب المبحوثين على وضوح الفكرة بـ 68.8% إضافة إلى سرعة وفعالية الاتصال بنسبة متقاربة في حدود 35%. في حين أن التعود على الاستخدام كان أكثر إشباعات الممارسة بحسب أفراد العينة بنسبة 56.3% إضافة إلى كونها مجرد ممارسة ومواكبة للتكنولوجيا.

9: يرى أغلب المبحوثين أن لاستخدام الرموز التعبيرية تأثير إيجابي على العملية الاتصالية من حيث اللغة ومهارات وفعالية وسرعة الاتصال ومتمتع المحادثات بنسب تراوحت بين 50 و 87% في حين يرى البعض أن استخدام هذه الرموز ليس له تأثير على العملية الاتصالية بنسب تراوحت بين 12 و 53%. بينما من يرى في استخدام الرموز التعبيرية تأثير سلبي على اللغة ومهارات وفعالية الاتصال كانت نسبتهم ضعيفة جدا لم تتعدى 10%.

النتائج على ضوء التساؤلات

1: ما أنماط استخدامات طلبة جامعة قسنطينة 3 للرموز التعبيرية عبر محادثات المسنجر؟

يستخدم أغلب طلبة جامعة قسنطينة 3 خدمة المسنجر التابعة لشبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك منذ أكثر من 3 سنوات وبدرجات متفاوتة بين الكبيرة والمتوسطة بسبب الاستخدام المتزايد لشبكات التواصل الاجتماعي وخاصة فيسبوك في الاتصال الشخصي. حيث ترتفع نسبة استخدام الطلبة للمسنجر مع الأصدقاء وأفراد العائلة، ثم استخدامه في تبادل الملفات والصور، والمناقشات الجماعية وكذا الاتصال بالأساتذة وبدرجة أقل التواصل مع زملاء الدراسة وطلب الخدمات والمنتجات، وهي نسب معقولة ومتوافقة مع طبيعة العلاقة التي تربط الفرد بغيره كما يستخدم أغلب طلبة جامعة قسنطينة 3 الرموز التعبيرية في محادثات المسنجر بشكل كبير مع الأصدقاء، و بشكل متوسط مع أفراد العائلة والزملاء، في حين يتم استخدامها بشكل ضعيف مع أساتذتهم، وتعتبر الوجوه التعبيرية أكثر أنواع الرموز التعبيرية استخداما من طرف الطلبة تليها أشكال الحركة والنشاط وبنسبة أقل أشكال الطبيعة والحيوانات

2: ما دوافع استخدامات طلبة جامعة قسنطينة 3 للرموز التعبيرية عبر محادثات المسنجر؟

يعتبر التعبير عن المشاعر من أبرز أسباب استخدام طلبة جامعة قسنطينة³ للرموز التعبيرية في محادثات المسنجر لتلبيها قدرة الرموز التعبيرية على إيصال الأفكار ببساطة إضافة إلى اختصار الوقت وانتشار استخدام الرموز والوجوه التعبيرية في شبكات التواصل الاجتماعي بنسب أقل. وحسب أفراد العينة فإن وضوح المعنى من أهم مميزات الرموز التعبيرية التي يستخدمونها إضافة إلى الحيوية كل من المرونة والبساطة وكذا جمال شكلها وهو ما يؤكد أن استخدام الرموز التعبيرية في مراسلات المسنجر هو موضوعي عملي بالنظر لما تقدمه من إضافة للعملية الاتصالية وليس لأجل شكلها.

3: ما الإشباعات المحققة من استخدامات طلبة جامعة قسنطينة³ للرموز التعبيرية عبر محادثات المسنجر؟

بحسب طلبة جامعة قسنطينة³ فإن التسلية أكثر الإشباعات النفسية التي يحققها استخدام الرموز التعبيرية يلبيها الرضا والسعادة بنسبة أقل ، أما عن الإشباعات الاتصالية فقد أكد أغلب المبحوثين على وضوح الفكرة إضافة إلى سرعة وفعالية الاتصال، في حين أن التعود على الاستخدام كان أكثر اشباعات الممارسة بحسب أفراد العينة إضافة إلى كونها مجرد ممارسة ومواكبة التكنولوجيا. يؤثر استخدام الرموز التعبيرية في الاتصال الشخصي عبر محادثات المسنجر التابعة لشبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك إيجابا في العملية الاتصالية من حيث اللغة ومهارات وفعالية وسرعة الاتصال ومتعة المحادثات حسب أغلب طلبة جامعة قسنطينة³، في حين يرى البعض أن استخدام هذه الرموز ليس له تأثير على العملية الاتصالية، بينما نسبة ضعيفة ترى في استخدام الرموز التعبيرية تأثير سلبي على اللغة ومهارات وفعالية الاتصال.

خاتمة

في ختام هذه الورقة البحثية نصل إلى أهمية دراسة وتبسيط الضوء على الظواهر الاتصالية والإعلامية الجديدة التي أفرزتها تكنولوجيات الإعلام والاتصال وشبكات

التواصل الاجتماعي، على غرار الاتصال الأيقوني من خلال الرموز التعبيرية في المراسلات الشخصية عبر شبكات التواصل الاجتماعي التي تعد بمثابة صورة رقمية لمظاهر الاتصال غير اللفظي حيث اختصرت تعابير الوجه وحركة الجسد والإشارات والرموز المتعارف عليها في أنماط الاتصال المواجهي، وأضافت عليها ألواناً وأشكالاً وحركة ومعاني جديدة وجعلت منها أيقونات سهلة الاستخدام تلخص الأفكار وتعبّر عن المشاعر بمجرد كبسة زر، لذا من الضروري التعمق في دراسة هذه الرموز ومعانيها واستخداماتها وتأثيراتها بشكل أكثر دقة وعمق في بحوث الإعلام والاتصال.

الإحالات والمراجع:

ابتسام رايس علي. (2019م). استخدام الطلبة الجامعيين الجزائريين لموقع فيسبوك دراسة استطلاعية في الأنماط والآثار على ضوء نظرية الاستخدامات والإشباع. *مجلة آفاق للعلوم*، 4 (15).

ابتسام رايس علي. (2016 م). نظرية الاستخدامات والإشباع وتطبيقاتها على الإعلام الجديد (مدخل نظري). *مجلة دراسات وبحاث* (25).

أحمد بن مرسللي. (2010م). *مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال* (الإصدار ط4). الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

أحمد عبد الكافي عبد الفتاح. (2021 م). استخدام طلبة الجامعات للرموز التعبيرية (الإيموجي) بمواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساته على ادراك جودة الصداقة الافتراضية. *مجلة البحوث الإعلامية*، 4 (58).

إيليزابيث كيرلي، و مارلين ماكماهون. (2021 م). عامل الوجوه التعبيرية أضاء الطابع الإنساني على قانون الخطاب الرقمي الناشئ. *مجلة معهد دبي الفضائي* (13).

رحيم يونس العزاوي. (2008). *مقدمة في منهج البحث العلمي* (الإصدار ط1). عمان: دار دجلة.

عيشة علة، و نوري الود. (2016 م). الإشباع المحققة من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى الطالب الجامعي. *مجلة الوقاية والأرغنونيا* (6) خاص بفعاليات الملتقى الوطني حول تشخيص واقع الطالب الجامعي).

غالية غضبان. (2017-2018م). أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين في ظل العولمة الإعلامية، دراسة على عينة من مستخدمي الفيسبوك بجامعة باتنة 1 أنموذجا، (أطروحة دكتوراه). كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، باتنة: جامعة الحاج لخضر باتنة 1.

محمد عبد العزيز الحيزان. (2004م). البحوث الإعلامية، أسسها اساليبها مجالاتها (الإصدار ط2). الرياض: مكتبت الملك فهد الوطنية.

محمد عبد الفتاح الصريفي. (2001م). البحث العلمي الدليل التطبيقي للباحثين (الإصدار ط1). عمان: دار وائل للنشر.

محمد عبيدات، و اخرون. (1999). منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات (الإصدار ط2). عمان: دار وائل للنشر والطباعة.

مفيدة بو سحلة، و نبيل طهوري. الشبكات الاجتماعية وأثرها على العلاقات الاجتماعية لدى الطلبة فيسبوك وتويتر أنموذجا دراسة ميدانية على عينة من طلبة طور الماستر بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة تبسة. المجالات الاجتماعية التقليدية والحديثة وإنتاج الهوية الفردية والاجتماعية في المجتمع الجزائري، (الصفحات 526-535). ورقة.

الملاحق:

1: رابط الاستمارة الالكترونية

https://docs.google.com/forms/d/e/1FAIpQLScASV-mbawdjaSuocN8a8f1V1QVMB0KLMCIdamxNu6J_VxZUQ/viewform

2: جداول التحليل الكمي

جدول رقم 1 يوضح توزيع العينة من حيث تاريخ استخدام المسنجر

أقل من سنة	من 1 إلى 3 سنوات	أكثر من 3 سنوات	التكرار
0	3	29	

النسبة %	0	9.4	90.6
----------	---	-----	------

جدول رقم 2 يوضح توزيع العينة من حيث درجة استخدام المسنجر

	كبير	متوسط	ضعيف
التكرار	16	15	1
النسبة %	50	46.9	3.1

جدول رقم 3 يوضح توزيع العينة من حيث استخدامات المسنجر

التكرار	النسبة %	
32	100	التواصل مع الأصدقاء
23	71.9	التواصل مع أفراد العائلة
8	25	التواصل مع الزملاء
11	34.4	الاتصال بالأساتذة
8	25	طلب خدمات ومنتجات
16	50	تبادل ملفات وصور
12	37.5	مناقشات جماعية

جدول رقم 4 يوضح توزيع العينة من حيث أنماط استخدام الرموز التعبيرية عبر مسنجر

	بشكل كبير		بشكل متوسط		بشكل ضعيف	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مع الأصدقاء	18	56.3	14	43.8	0	0
مع أفراد العائلة	8	25	17	53.1	7	21.9
مع الزملاء	10	31.3	14	43.8	8	25
مع الأساتذة	2	6.3	4	12.5	26	81.3

43.8	14	37.5	12	18.8	6	في المحادثات الجماعية
------	----	------	----	------	---	--------------------------

جدول رقم 5 يوضح توزيع العينة من حيث أنواع الرموز التعبيرية المستخدمة عبر مسنجر

طبيعة وحيوانات	حركة ونشاط	وجوه تعبيرية	
5	12	27	التكرار
15.6	37.5	84.4	النسبة %

جدول رقم 6 يوضح توزيع العينة من حيث أسباب استخدام الرموز التعبيرية عبر مسنجر

انتشار استخدامها	الفكرة ايصال بسهولة	عن التعبير المشاعر	اختصار الوقت	
3	18	21	11	التكرار
9.4	56.3	65.6	34.4	النسبة %

جدول رقم 7 يوضح سمات الرموز التعبيرية حسب أفراد العينة

بسيطة	جميلة	وضوح المعنى	المرونة	الحيوية	
8	5	19	8	14	التكرار
25	15.6	59.4	25	43.8	النسبة %

جدول رقم 8 يوضح الإشباع المحققة من استخدام الرموز التعبيرية حسب أفراد العينة

النسبة %	التكرار		
46.9	15	الرضا	إشباعات نفسية
12.5	5	السعادة	
68.8	22	التسلية	
68.8	22	وضوح الفكرة	إشباعات اتصالية
37.5	12	سرعة الاتصال	
34.4	11	فعالية الاتصال	

37.5	12	مجرد ممارسة	إشباع الممارسة
25	8	مواكبة التكنولوجيا	
56.3	18	التعود على استخدامها	

جدول رقم 9 يوضح تأثيرات استخدام الرموز التعبيرية حسب أفراد العينة

لا تؤثر		سلبية		ايجابية		
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
53.1	17	3.1	1	43.8	14	على اللغة
40.6	13	9.4	3	50	18	على مهارات الاتصال
28.1	9	9.4	3	62.5	20	على فعالية الاتصال
21.9	7	0	0	78.1	25	على سرعة الاتصال
12.5	4	0	0	87.5	28	متعة المحادثة